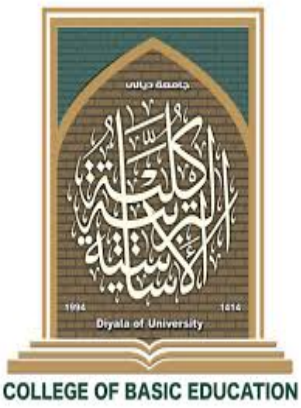

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية

بناء دليل لمعلمي اللغة العربية لتعليم مادة التعبير في المرحلة الابتدائية وقياس أثره

أطروحة قدمها

الطالب

علاء علي حسين عبد الزبيدي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه - فلسفة في التربية/

طرائق تدريس اللغة العربية

بإشراف

أ.د أسمـــاء كاظـــم فنـــدي المسعودي

1442هـ

2021م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث

- أهمية البحث والحاجة إليه.

- مرميا البحث وفرضيتاه.

- حدود البحث.

- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث:

إن فروع اللغة العربية تقسم على قسمين: وسائل، وغايات. فالنحو، والصرف، والإملاء، وفنون البلاغة، وسائل لغايات مثل القراءة، والتعبير. ولعل التمكن من مهارة القراءة يتحقق في المراحل الأولى من الدراسة، لكن التعبير يبقى مشكلة من دون حل كون المؤسسة التربوية لا تلي هذا الفرع العناية الكافية في مراحل التعليم العام لاسيما الابتدائية، ولا يزال كثير من المعلمين لا يوقنون أهمية التعبير، ويرون إن النحو هو الأهم بين فروع اللغة العربية، فضلا عن خلطهم بين الوسائل والغايات فيما يخص اللغة وتعلمها، ولعل هذا الخلط لا يقف عند المعلمين بل يتجاوزهم إلى من هم دونهم (التلاميذ)، أو من هم أعلى منهم (المشرفين)، والتعبير في الابتدائية عنوان فضفاض غير واضح، أو محدد بالنسبة للمعلم والتلميذ على حد سواء، فضلا عن كونه عنواناً خالياً من المحتوى يقف أمامه المعلمون حائرين لا يعرفون من أين يبدؤون في تعليمه، مما جعله عرضة للاجتهادات، ودرسا يتحرج الكل منه، بل الأسوأ من ذلك صار التعبير وسيلة يستعملها المعلمون للتحكم بدرجة التلميذ في مادة اللغة العربية في امتحانات نصف السنة، ونهايتها لتغيير حال التلميذ من رسوب إلى نجاح أو بالعكس. فلا المام بماهيته، ولا بطرائقه، ولا حتى بتصحيحه، وبات التلميذ لا يربط بينه وبين فروع اللغة الأخرى، ولا يوظف ما تعلمه في فروع اللغة أثناء التعبير، وما موجود في كتب القراءة من موضوعات تعبيرية هي بالحقيقة ليست سوى نصوص كاملة يرتب المعلم جملها على السبورة لينقلها التلميذ في دفتره، ومن ثم يحفظها غيبا فتنتفي بهذا الفائدة من درس التعبير، وقد تحول التعبير من درس راحة للتلاميذ يعبرون فيه عن مشاعرهم، وما يدور في أذهانهم من أفكار عن عنوانات تلامس واقعهم وتتناغم مع هواياتهم، وميولهم، وأحلامهم، إلى درس يتحرجون منه فضلا عن معلمهم، فلا المعلم يعرف كيف يخوض فيه، ولا التلميذ يعرف المطلوب منه. وعلى خلاف معلمي المواد الأخرى فإن معلم اللغة العربية لا يزود بدليل يساعده في تعليم المادة لاسيما التعبير، مما يترك هذا الفرع مرهونا بقدرات المعلم، من اختيار العنوان حتى التصحيح الذي لا يسير على وفق محكات، وإنما يترك لذاتية المعلم مما يؤثر سلبا في التلميذ، والعملية التعليمية لأننا لا نستطيع مع ما ذكرناه من أسباب الوقوف على المستوى الحقيقي للتلميذ، فضلا عن عدم تحقق الهدف الأسمى من تعليم اللغة العربية ونجد هذا واضحا في عدم مقدرة الفرد من تحرير طلب رسمي، أو التعبير شفهيا عن فكرة ما بشكل واضح من دون تلكؤ، ولعثمة، أو ارتكاب أخطاء لغوية، ونحوية. وهذا ما يجب أن يقف الكل عنده، فتعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام بات من دون جدوى لاسيما في المرحلة الابتدائية. ولكي يكون الكلام دقيقا سيتناول الباحث أركان

العملية التعليمية الثلاثة (المعلم، المنهج، التلميذ) كل على حدة. فأما ما يخص المعلم فيمكن تلخيصه بالآتي:

1. ضعف إعداد المعلم: وهذا ما يراه الطاهر (1984: 39)، ويتفق معه عبد عون (1989: 161)، وتماشى مع هذا الرأي الهاشمي، (2005: 25).
2. اختيار العنوان: وهذا ما أشار إليه الطاهر (1984: 39)، ويتفق معه في هذا الرأي معروف (1985: 202). ولا يختلف معهما الموسوي وزبون (2010: 65).
3. تصحيح التعبير: وهذا ما أكده الخولي (1986 :150)، وأشارت إليه المناصرة (1991: 19)، كما أشار الهاشمي (2005: 93) إلى هذه المشكلة.

وأما ما يخص المنهج فيلخص بالنقاط الآتية:

1. التعبير من دون محتوى ولا دليل لمعلم اللغة العربية: وهذا ما يراه حسين (2006: 13)، ويتفق معه مدكور (2009: 108)، وأكده زاير وداخل (2015: 90 – 91)، ويرى الوكيل (1982: 181) إن كان التعبير عنوانا بلا كتاب مقرر أو محتوى فالأجدر أن يزود معلم اللغة العربية بدليل.
2. عدم ربط فروع اللغة العربية بعضها ببعض: وهذا ما أكده زايد (2011: 193)، ويتفق معه أبو زيد (2012: 261).
3. ثنائية اللغة: وهذا ما استنتجه الطاهر (1984: 39)، وأكد عليه الدليمي والوائلي (2005: 137).

وأما ما يخص التلميذ فيمكن تلخيصه بالنقاط الآتية:

1. ضعف اللغة وعدم توظيف ما تعلمه في درس التعبير: وهذا ما أشار إليه الموسوي وزبون (2010: 65)، و يوافقهما فيه زاير وداخل (2015: 89 – 90).
2. انعدام الثقة: وهذا ما استنتجه الموسوي وزبون (2010: 65)، وأشار إليه زاير وداخل (2015: 89).
3. انعدام الجدية: وهذا ما يراه أحمد (1986: 537)، ويوافقه الموسوي وزبون (2010: 66)
4. التقيد في درس التعبير وعدم اعتباره درس استراحة: وهذا ما أشار إليه الموسوي وزبون (2010: 67). ويتفق الباحث مع الآراء جميعها، والتي أكدت وجود ضعف في مادة التعبير عند أركان العملية التعليمية الثلاثة، ما أوجد ضرورة لإجراء هذه الدراسة عسى أن تسهم في حل المشكلات المتعلقة بها، والتي انعكست سلبا على درس التعبير في مدارسنا، وتتمثل هذه الدراسة بـ(بناء دليل لمعلمي اللغة العربية

لتعليم مادة التعبير في المرحلة الابتدائية وقياس أثره)، إذ يأمل الباحث أن يسهم في حل المشكلات المؤشرة، وسيحاول عبر البحث الحالي الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر بناء الدليل في الأداء التعبيري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهمية البحث والحاجة إليه:

تمثل التربية العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل أو شاب، وهي مجموعة من العادات الفكرية، أو السلوكية التي تكتسب، ومجموعة من الصفات الخلقية التي تنمو، كما تمثل جملة الأفعال، والآثار التي يحدثها بإرادته كائن إنساني في كائن إنساني آخر، والتي تتجه نحو غاية قوامها أن نكوَّن لدى هذا الكائن الإنساني استعدادات منوعة تقابل الغايات التي يعد لها حين يبلغ طور النضج (أوبير، 1982: 21-27).

ويتمثل الهدف العام للتربية في تشجيع نمو كل ما هو فردي لدى الإنسان، وتحقيق التجانس في الوقت ذاته بين الفردية المستفادة على هذا النحو، وبين الوحدة العضوية للمجموعة التي ينتمي إليها الفرد (ريد، 1975: 20).

كما لها وظائف أخرى تتمثل بتحقيق التربية الشاملة في شخصية الفرد، وحل مشكلاته، وتعريفه بحقوقه، وواجباته، وتشجيعه على ممارسة الديمقراطية، ومساعدته في التكيف مع البيئة والمجتمع (فرمان والبدران، 2014: 37) .

ولا يُمكن للتربية أن تؤدِّي هذه الوظائف بعيداً عن اللغة التي يجيدها أبناء المجتمع؛ فهي الوسيلة المباشرة التي تُمكِّن أفراد المجتمع من التخاطب فيما بينهم، وبذلك يتمّ لهم تبادل المعلومات ونقلها، ومحاولة اكتساب المهارات، والعمل على تحقيق الأهداف والغايات، من طريق الجهود المبذولة في المؤسّسات، والأوساط التربوية المختلفة في المجتمع (أبو عراد، 2014).

واللغة هي "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".(ابن جني، د.ت:34)، كما عرفت بأنها "نظام من الرموز المنطوقة المكتسبة تستخدمه جماعة معينة من الناس بهدف الاتصال وتحقيق التعاون فيما بينهم" (عبد العزيز، 1991: 19).

وعلى الرغم من اختلاف الآراء، وتباينها حول نشأة اللغة فهناك اتفاق كبير إلى حد ما على وظائف اللغة واهميتها في حياتنا، فللغة وظائف شتى رئيسة، وثانوية تتجسد بحسب كيفية انتاج الإنسان لها، وكمية المكتسب منها، وكيفية تعامله وتوظيفه لها، ولعل ما يهمنا من هذه الوظائف الوظيفة

الاجتماعية التي تتضح باستعمال الإنسان للغة بغية التواصل بينه وبين الآخرين، فاللغة وسيلة التفاهم والتعبير عما في داخل الأفراد من مشاعر وأحاسيس ومحاولة إيصالها إلى الآخر (العبيدي، 2015: 43).

وتنبع أهمية اللغة من كونها العامل وراء نهضة الأمم، فهي أداة التفاعل بين أفراد المجتمع، والرابطة التي تصهر أبناءه في بوتقة المحبة، واللقاء، والتفاهم، وهي مستودع تراث الأمة، وجسرها للعبور من الماضي إلى الحاضر، ومنه إلى المستقبل، والخيط الذي ينقل تراث الآباء والأجداد إلى الأبناء والأحفاد (السيد، د.ت: 7).

واليوم يبلغ عدد اللغات في العالم حوالي سبعة الاف لغة* تتنوع بين لغة أم ومولدة ومنها اللغات الست الأشهر التي تعتمدها الأمم المتحدة وهي (الصينية، الإسبانية، الإنجليزية، العربية، الروسية، الفرنسية)* (www.unesdoc.unesco.org).

ومن بين هذه اللغات تبرز اللغة العربية وتتميز بعدِّها الأغزر، والأوسع، والأقدر على مواكبة التطورات، وتغير الأزمان فلا تحدها الحدود، ولا تضعفها السنون، بل كانت وما زالت تزداد رونقا وجمالا، فاللغة العربية أقدم من العرب أنفسهم، فلما كان آدم في الجنة كانت لغته العربية، ولما عصى ربه سلبت منه العربية فتكلم بالسريانية، ولما تاب ردها الله سبحانه وتعالى عليه وعلى بعض أحفاده (عبد الباري، 2010: 20).

وهي من بعد ذلك أصبحت سببا لتوحيد العرب على الرغم من اختلافاتهم قبل نزول القرآن الكريم، وإذا كانت بعض الأمم تقوم على وحدة الهدف السياسي، أو وحدة الأرض، أو الأصل والتاريخ المشترك، فإن القومية العربية إنما تتجلى في وحدة اللغة (السيد، د.ت: 9).

وبمجيء الدين الإسلامي ونزول القرآن الكريم، أخذت اللغة العربية مكان الصدارة إذ أصبحت لغة أشرف دين، ولسان أعظم كتاب، قال تعالى: □ ۀ ھ ہ ھ ھ ۓ ۓ □ (سورة يوسف: الآية 2) وقال تعالى: □ ڭ ۇ ۆ ہ □ (سورة الشعراء: الآية 195)، فخدمتها للقرآن الكريم سر بقائها حية قوية، بخلاف غيرها (النقراط، 2003: 7).

---

* بحسب كلمة السيدة أودري أزولاي المدير العام لليونسكو والمنشورة بتاريخ 2019/2/21 على الموقع الرسمي للمنظمة بمناسبة اليوم الدولي للغة الأم. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000366779_ara

* رتبها الباحث بحسب عدد المتحدثين بها وفقا لتقديرات الموسوعة الوطنية السويدية (National encyklopedin 2010.

ومن بعد القرآن الكريم، فالعربية لغة خاتم الأنبياء والمرسلين، ولغة السنة المطهرة المصدر الثاني من مصادر التشريع، فما بعث الله تعالى نبياً إلى قوم إلا خاطبهم بلغتهم قال تعالى: ﴿ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ... ﮧ ﴾(سورة ابراهيم: من الآية 4)، فهي أساس فهم القرآن والسنة، وأداة التعامل الأولى معهما، فلا يمكن فهمهما، واستنباط الأسرار منهما إلا بواسطتها (مهدي، 2016: 5).

وقد قال الثعالبي واصفا مكانة العربية: من أحبَّ الله أحبَّ رسوله محمداً (ﷺ)، ومن أحبَّ الرسول العربي أحبَّ العرب، ومن أحبَّ العرب أحبَّ العربية، ومن أحبَّ العربية: عني بها، وثابر عليها، وصرف همته إليها ...، والعربية خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة، إذ هي أداة العلم، ومفتاح التفقه في الدين (الثعالبي، 2002: 15).

واضطلعت اللغة العربية على مدى قرون بمهمة نشر العلوم، والمعارف، والثقافات، ونقلها من بلد إلى بلد، ومن جيل إلى جيل. فقد تمثلت هذه اللغة في التراث العلمي، والفلسفي لأعرق الحضارات المعروفة في التاريخ، وأسهمت في نقل العلوم إلى أوربا التي اعتمدت في نهضتها العلمية على ما نقل إليها من تراثنا المكتوب باللغة العربية، ووصل الأمر إلى أن بعض المستشرقين درس العلوم باللغة العربية، كما صنف مؤلفاته بها (السيد، د.ت: 37).

وللغة العربية بما تمثله من دين، وقومية أعداء نشطوا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، فراحوا يرمونها بالجمود والتخلف عن مجاراة الحضارة في عصر العلوم والتكنولوجيا، مدعين أنها تقضي على قوة العرب الاختراعية، وإن الحل يكمن باعتماد العامية بدل الفصحى، والكتابة بالحروف اللاتينية. وعلى الرغم من عدم منطقية هذه الاتهامات، ولو أردنا جدلا مجاراة هذه الادعاءات فيجب الاعتراف بأنه لوكان هناك قصورا في اللغة العربية فهو قصورنا نحن، وإن كان يعيبها شيء فإنما يعيبها قلة وعينا وعنايتنا بتطوير فكرنا العلمي وعدم تمكننا من لغتنا وتطويعها لمواكبة ما يستجد في العالم (الديك، 1996: 87-88).

وهذا يحتم علينا الالتفات إلى هذه المهمة التي يجب النهوض بها بكل ما أوتينا من قوة، والأخذ بكل الأسباب والمسببات التي تسهم في عودة لغتنا إلى مكانتها الحقيقية، فخدمة اللغة العربية هي مهمة: الدولة، والشعب، والمجامع اللغوية ... الخ، ولو انطلقنا من المدارس التي يجب ان تتحمل الجزء الأكبر من هذه المسؤولية، فيجب أن يجد التلميذ اللغة الفصيحة في كل مكان، وأن يعرف أنها مما يحتاج إليه في كل ميدان، وليست شيئا محتجزا في زاوية معينة، ووقفا على شخص معين (الطاهر، 1984: 15).

واللغة العربية تظفر بأكبر وقت للتعليم بين المواد المختلفة في المراحل جميعا، إذ تحظى بأوفر الحصص المقررة في الخطط العامة للدراسة بين سائر المواد، وفي المراحل جميعا، أما فيما يخص فروعها من زمن الدراسة في الأسبوع الواحد فيستغرق ما يقرب ثلث مجموعة الجدول الأسبوعي لكل المواد (الشمري والساموك، 2005: 32).

وللغة العربية كما لغيرها من اللغات أربع مهارات رئيسة هي:

1. الاستماع.
2. التحدث.
3. القراءة.
4. الكتابة.

وهي بهذا التسلسل تمثل الترتيب الطبيعي للأداء اللغوي عند الإنسان، إذ يبدأ حياته بتلقي الذبذبات الصوتية من مختلف المصادر ويمثل هذا النشاط مهارة (الاستماع)، ثم تليها مهارة (التحدث) التي تعد من أهم أنماط النشاط اللغوي، والوسيلة لبناء صلات فعالة ومنتجة بين أفراد المجتمع، فمهارة (القراءة) التي تعد مفتاحا للتواصل المكتوب، فمهارة (الكتابة) التي تأتي بعد اتقان القراءة، وتنبع قيمة هذه المهارة من كونها وسيلة الاتصال والتواصل مع الآخرين على امتداد الزمان وتباعد المكان (زهران وآخرون، 2019: 19).

ويتمثل الهدف الرئيس من تعليم مهارات اللغة العربية بتسهيل عملية الاتصال اللغوي، والتفاعل الاجتماعي، ويعد التعبير وسيلة هذا الاتصال والتأثير في الاخرين، فبقدر ما يتمكن الانسان من التعبير بوضوح وعفوية عن مشاعره وأفكاره، يستطيع ان يؤثر في نفوس الاخرين ويستميلهم لمشاركته وجدانيا، والتعاطف معه، وتأييده في آرائه (العزاوي، 2001: 11).

لذا فللتعبير منزلة كبيرة في الحياة فهو ضرورة من ضروراتها، ولا يمكن لإنسان أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل عمره، ولا في أي مكان يقيم فيه، لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد في تبادل المصالح، وقضاء الحاجات، وتقوية الروابط الفكرية، والاجتماعية (أحمد، 1986: 213).

وهو وسيلة الإفصاح عما في النفس من أفكار، ومشاعر، بالطرق اللغوية المتمثلة بالمحادثة، والكتابة، وهو نشاط أدبي، واجتماعي، يستمد أهميته من كونه وسيلة الاتصال بين الفرد، والمجتمع، فبواسطته يستطيع الفرد إفهامهم ما يريد (عاشور والحوامدة، 2014: 197).

لذا يعد التعبير غاية بين فروع اللغة العربية، وخلاصة التعليم، إذ يتوجه التعليم منذ بدايته إلى مهارة التعبير لأنها المهارة التي تستند إليها المهارات كلها، فلولاها لما تحدث القراءة، ولما نقل الموروث التاريخي، ولما نما الاستماع من قراءة ما يقع بين أيدينا من مطبوعات (زاير وداخل، 2015: 83).

ولتحقيق هذه الغاية، تسعى المدرسة الابتدائية إلى تعليم التلاميذ وإكسابهم المهارات اللغوية التي تعد ابرز أوجه التعلم، وتمثل الأهداف الأساسية التي يسعى المعلم لتحقيقها عند المتعلمين، اذ ان تعلم أي لغة، إنما هدفه اكساب المتعلم القدرة على سماع اللغة، والتعرف إلى إطارها الصوتي الخاص بها، وقراءتها، والتعبير من طريقها شفهيا، وكتابيا بلغة سليمة (الشبول، 2012: 180).

ولذا تعد المرحلة الابتدائية الأهم من بين المراحل من ناحية تكوين شخصية التلميذ الأدبية، ونضجها اللغوي، واكسابه القدرة التعبيرية (الشفهية_ الكتابية) اللازمة لمواجهة متطلبات الحياة، لاسيما للذين ينقطعون عن الدراسة بعد المرحلة الابتدائية (الباحث).

كما تشكل القاعدة الأساسية للنظام التعليمي، وتتأثر بكفايتها كفاية النظام التعليمي برمته، لذا تلزم الهيئات التعليمية بتكييف أساليب التعليم مع مستويات التلاميذ، إلى جانب تحفيز مستوى تعليمهم، ليتمكنوا من الاستمرار في التعليم، ولا شك أن انخفاض مستوى التعليم في المرحلة الابتدائية سينعكس سلبا على المراحل التي تليها، لذا فإن مستقبل المجتمع تحدده _ إلى حد كبير_ مخرجات المدارس الابتدائية (حسين، 2016: 10-11).

وهذا مما زاد من حجم المسؤولية الملقاة على عاتق المعلم، فلم تعد مهنة التعليم – كما كانت سابقا– مشاعة للجميع ويدخلها كل من أراد من دون مراعاة للتخصص أو المستوى التربوي، بل أصبح يعد خصيصا لهذا المهنة أكاديميا، ومهنيا، فالتعليم يقوم على مجموعة متكاملة من المعارف، والأفكار، التي تستدعي تدريبا عقليا مناسبا، وتقتصر معرفتها على فئة معينة من الناس. وعلى الرغم من إن دور المعلم الأساس يتمثل بنقل المعارف، والمعلومات، فله أدوار عدة يقوم بها من مثل دوره كمربٍ، وملهمٍ، وأبٍ روحي، فضلا عن كونه قائدا اجتماعيا للمتعلمين، ومثقفا ينتظر المجتمع منه أن يطور من ثقافته، ويحافظ على إرثه الحضاري والإنساني (أحمد، 2011: 11-16).

فعلى المعلم _ بحسب ما يراه العامري (2009: 26-19)_ إن يمتلك عددا من الكفايات الشخصية، والعلمية ليكون مؤهلا لمهنة التعليم ومنها:

1. الإخلاص والتقوى.

2. قوة الشخصية.
3. الذكاء والحماس.
4. الحلم والحزم.
5. حسن المظهر.
6. الصدق والموضوعية.
7. احترام العلم والاعتزاز به.
8. الثقافة الواسعة.
9. التعمق في المادة والبحث والتنمية المستمرة في التخصص.
10. الابداع.

ولعل امتلاك المعلم لكل ما تقدم من كفايات شخصية وعلمية، غير كاف للنجاح في عمله، فهو مرتبط بأهداف عامة للمادة، وكتاب مقرر يقيد به إلى حد بعيد ولا يحيد عنه، وإن كانت هذه الثنائية _ جدلا_ لا تربك المعلم بافتراض وضوح الأهداف، وخلو الكتاب المقرر من أخطاء البناء، والأخطاء العلمية، واللغوية، والفنية، فلا يزال معلم اللغة العربية يعاني في تعليم التعبير. فلا الأهداف العامة في متناول يده، ولا يوجد في كتابي اللغة العربية (القراءة والقواعد) ما يساعده في تعليم التعبير سوى موضوعات فقيرة جاهزة تنتظر من التلميذ ترتيب جملها، ومن ثم حفظها غيبا، ولهذا لم يبق أمامنا من حل سوى وضع دليل للمعلم يساعده ويأخذ بيده لتعليم التعبير من الألف إلى الياء.

ويعد دليل المعلم من مكونات المنهج أو عناصره، فالمعلمون على اختلاف خبراتهم بحاجة لما يرشدهم في تنفيذ المنهج، والدليل أشبه ما يكون بمساعد للمعلم داخل غرفة الصف، ومن الأدوات المهمة التي تساعده في ترجمة محتوى الكتاب المدرسي، ونقل الخبرات، والمعلومات، والمهارات، إلى المتعلمين (النصار، 2017: 111).

وتكمن أهمية الدليل في الأفكار، والآراء، والمقترحات، التي تعين المعلم في تعليم المادة، وتساعده في التخطيط لعمله فضلا عن تهيئة المواقف التعليمية المناسبة لتلاميذه بالشكل الذي يساعده في تحقيق الأهداف المرجوة (وزارة التربية، د.ت: 5).

لذا ولما وجده الباحث من أهمية للدليل لجأ إلى بناء دليل لتعليم مادة التعبير لمعلم اللغة العربية ليعينه في تعليم المادة في المرحلة الابتدائية بمختلف صفوفها ليكون تحت تصرفه، ومن دون الحاجة إلى

تغييره أو الاستعانة بسواه إذا ما أراد تعليم صف آخر، وضمَّنه الباحث كل ما يحتاجه المعلم في عمله ابتداءً من التعريف بالتعبير، ومرورا بتعريفه بالأهداف، فضلا عن الطرائق، والوسائل، والأنشطة، وعلامات الترقيم، وغيرها من الموضوعات التي يرى الباحث إنها إذا ما قرأت، وفهمت بدقة ستسهم _ إلى حد كبير _ بحل مشكلة ضعف التلاميذ في التعبير. وختم الدليل بمجموعة من محكات التصحيح اتماما للفائدة. وبعد ما تقدم يمكن للباحث أن يلخص أهمية البحث الحالي بـ:

1. أهمية التربية في حياة الفرد والمجتمع لأنها العامل وراء نهضة الأمم ورقي المجتمعات.
2. أهمية اللغة لأنها وسيلة الاتصال، وأداة التفاعل بين أفراد المجتمع.
3. أهمية اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم، والدين الحنيف، وهويتنا القومية، فضلا عن أنها لغة عالمية.
4. أهمية التعبير لأنه الغاية من تعليم اللغة العربية.
5. ليس هناك دراسة سابقة في العراق – على حد علم الباحث– تناولت بناء دليل منفرد للمعلم في مادة التعبير للمرحلة الابتدائية بصفوفها كافة.
6. أهمية المرحلة الابتدائية لأنها الأساس الذي تستند إليه بقية المراحل اللاحقة.
7. إفادة الجهات ذات العلاقة من نتائج البحث ورفد المكتبتين العراقية والعربية بهذا الجهد.

مرميا البحث وفرضيتاه:

يرمي البحث إلى:

1. بناء دليل لمعلمي اللغة العربية في تعليم مادة التعبير.
2. قياس أثر الدليل في الأداء التعبيري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولتحقيق المرمى الثاني صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يُدرَّسون مادة التعبير الشفهي باستعمال الدليل، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يُدرَّسون مادة التعبير الشفهي بالطريقة المتبعة في سلسلة من اختبارات الأداء التعبيري.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يُدرَّسون مادة التعبير الكتابي باستعمال الدليل، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يُدرَّسون مادة التعبير الكتابي بالطريقة المتبعة في سلسلة من اختبارات الأداء التعبيري.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ:

1. **الحدود الموضوعية:** وتشمل:
   - دليل المعلم في تعليم مادة التعبير والذي بناه الباحث.
   - ستة موضوعات في مادة التعبير الشفهي.
   - ستة موضوعات في مادة التعبير الكتابي.
2. **الحدود البشرية:** وتتمثل بـ:
   - معلمي اللغة العربية ومعلماتها.
   - تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
3. **الحدود المكانية:** وتتمثل بالمدارس الابتدائية (الحكومية) للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بغداد/ الرصافة الثانية.
4. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020-2021م.

تحديد المصطلحات:

1. **البناء:**

- **لغة:** البناء: المبني، والجمع أبنية، وأبنيات جمع الجمع، واستعمل لفظ البناء في السفن، وأصل البناء فيما لا ينمي كالحجر والطين ونحوه(ابن منظور، د.ت، م14: 94/ مادة بني).

- **اصطلاحا: عرِّفَ بأنه:**

- وضع شيء على شيء على حاله، ويراد به الاستقرار، وقد يستعار المعنى لبناء المجد (السيد، 1980: 37).

- استعمل البناء مجازا في معاني كثيرة تدور حول التأسيس والتنمية (مجمع اللغة العربية، 2004: 72).

2. الدليل:

- **لغة:** "الدليل: ما يستدل به. والدليل: الدال. وقد دله على الطريق يدله دَلالة ودِلالة ودُلولة" (ابن منظور، د.ت، م11: 348-349/ مادة دلل).
- **اصطلاحا: عرِّفَ بأنه:**
- كتيب يعد لمساعدة المعلم في تدريس مادة دراسية، وفقا لكتاب، او كتب دراسية معينة، ويتضمن الوسائل المعينة، والمراجع الخاصة بتدريسها (شحاتة والنجار، 2003: 185).
- مجموعة إجراءات تعرف المعلم بما لم يشتمل عليه الكتاب، وخاص بالمنهج، وبخطوات تنظم التعلم لكل موضوع من موضوعاته، وبمصادر التعلم اللازمة لتنظيم تعلم كل موضوع لا سيما الوسائل التعليمية، والخرائط، والأنشطة غير الصفية، والواجبات البيتية، والاختبارات المقالية، والموضوعية، التحصيلية منها، والتشخيصية، التي تساعد المعلم على تنظيم التعلم، وعمل المتعلمين (الخريشا، 2013: 216).
- هو مرحلة وسط بين المناهج عند المستويات التخطيطية، وتناولها بالتنفيذ الميداني، أي إنه بمنزلة حلقة وصل بين مؤلف المنهج، والمنفذ (المعلم)، إذ يعرض ما يتصوره المخطط سبيلا لتحقيق أهداف المنهج الدراسي، فهو يقدم النصح، والتوجيه، والإرشاد، للمعلم في شأن تنفيذ المنهج بهدف تحسين نوعية الموقف التعليمي (النصار، 2017: 112).
- **التعريف النظري:** الكتاب المساعد للمعلم في تعليمه المادة، والذي يتضمن كل ما قصر عن ذكره الكتاب المقرر ابتداءً من الأهداف، ومرورا بطرائق التدريس واستراتيجياته، وانتهاءً بقياس نتاجات التعلم في هذه المادة بالطريقة الفضلى.
- **التعريف الاجرائي:** هو دليل معين للمعلم في تعليم مادة التعبير بشكليه (الشفهي، والكتابي) في المرحلة الابتدائية، مبني على وفق احتياجاته، ومتضمن لكل ما يحتاجه في تعليم التعبير من أهداف، وطرائق،

ووسائل تعليمية، وأنشطة، وإملاء، وعلامات ترقيم، ورصيد لغوي، فضلا عن محكات التصحيح، والمراد قياس أثره في الأداء التعبيري الشفهي، والكتابي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- **معلم اللغة العربية:**

- **اصطلاحا: عرِّفَ بأنه:**

- هو ذلك المعلم الذي يتم اعداده أكاديميا، ومهنيا، وثقافيا، لتدريس اللغة العربية في إحدى مراحل التعليم المختلفة (علي، 2011: 106).

- هو الشخص المُعَد أكاديميا (علميًا، وتربويًا، ومهنيًا) لتدريس اللغة العربية وفنونها للتلامذة في المدرسة الابتدائية (العرنوسي، 2014: 19).

- **التعريف النظري:** هو الشخص الذي تخرج في معهد إعداد المعلمين، أو كلية التربية الأساسية والذي أعد إعداد مهنيا وتربويا ليعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

3. التعليم:

- **لغة:** عَلِمَ الشيء علماً أي عرفه، وتَعلَّمَ الأمر أي أتقنه وعرفه، وعلَّمَ فلاناً الشيء تعليماً أي جعله يتعلمه. والمعلم من يتخذ مهنة التعليم (مجمع اللغة العربية، 2004: 624).

- **اصطلاحا: عرِّفَ بأنه:**

- نقل المعلومات من المعلم إلى المتعلم، بقصد إكسابه أنواعا مختلفة من المعرفة كوسيلة من وسائل تربيته، ويعد التعليم جزءاً من عملية التربية (بدوي، 1982: 422).
- "مجموعة الاستراتيجيات والأساليب التي يتم من خلالها تنمية المعلومات، والمهارات، والاتجاهات، عند الفرد، أو مجموعة من الأفراد، سواءً أكان ذلك بشكل مقصود، أو غير مقصود، بواسطة الفرد نفسه، أم غيره" (علي، 2011: 71).
- **التعريف النظري:** محاولة إكساب الفرد مجموعة من المعارف، والحقائق، والمفاهيم، والمبادئ، والقوانين، والمهارات، وزرع الميول، والاتجاهات المرغوب فيها، من قبل شخص معد إعداد مهني وتربوي، يسير على وفق منهج مبني على أسس علمية، وبوجود بنى تحتية مؤهلة لإحداث التعلم، وتنميته.

- **التعريف الاجرائي:** تعليم تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مادة التعبير بشكليه الشفهي، والكتابي من قبل الباحث، باعتماد الدليل الذي بناه للمعلم على وفق احتياجاته، والذي راعى فيه أهداف تعليم المادة، والخصائص العمرية للتلاميذ.

4. التعبير:

- **لغة:** عبَّر عما في نفسه: أعرَبَ وبيَّن. وعبَّر عنه غيره: عيي فأعرب عنه غيره، وعبَّر عن فلان تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير(ابن منظور، د.ت، م4: 530/ مادة عبر).

- **اصطلاحا:**

عُرِّفَ التعبيري الشفهي بأنه:

- القدرة على استخدام الأصوات اللغوية في نقل الأفكار والمشاعر وتحقيق مختلف الأغراض الاتصالية، ويتضمن القدرة علي التفكير، واستعمال الإشارات المختلفة في توضيح المعنى (أبو حجاج، 1993: 15).

- قدرة الفرد على التعبير عما يجول في ذهنه وخاطره من مشاعر، وأفكار، وعواطف، وآراء، أو أي موضوع يرغب التحدث عنه شفهيا، مصاغا بأسلوب سليم اللفظ والمعنى (الصويركي، 2014: 24)

- **التعريف النظري:** التعبير عما يجول في خاطر الفرد من أفكار، ومعان، ومشاعر، وأحاسيس، بشكل شفهي، وبلغة سليمة، ومفهومة، ومعبرة، خالية من الأخطاء اللفظية، والنحوية، مقرونا بالحركات، والإشارات، والإيماءات اللازمة لإيصال المعنى المراد إلى المستقبل.
- **التعريف الاجرائي:** تعبير تلاميذ الصف الخامس الابتدائي شفهيا عن موضوعات مقترحة من الباحث، بعد دراستها على وفق طرائق، واستراتيجيات مختلفة، ووسائل تعليمية، وأنشطة مناسبة للموضوعات، وتصحيح هذا الأداء بمحكات بنيت لهذا الغرض.

عُرِّفَ التعبيري الكتابي بأنه:

- قدرة الإنسان على استخدام الرموز المصورة بأشكالها (حروف, وعلامات ترقيم, ورسومات, وصور) للتعبير عن أفكاره، ومشاعره، وحاجاته، وهو قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأغلاط, بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية, ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم, وتعويدهم على اختيار الالفاظ الملائمة, وجمع الأفكار وتبويبها, وتسلسلها وربطها (البجه, 1999: 313).
- نشاط لغوي، كتابي، وظيفي، ابداعي، يقوم به التلاميذ للتعبير عن موضوعات مختارة في درس التعبير من مادة اللغة العربية تعبيراً واضح الفكرة، سليم اللغة (كبة، 2008: 97).

- **التعريف النظري:** التعبير عما يجول في خاطر الفرد من أفكار، ومعان، ومشاعر، وأحاسيس، بشكل كتابي، وبلغة سليمة، ومفهومة، ومعبرة، خالية من الأخطاء الإملائية، واللغوية، والنحوية، مقرونا بعلامات الترقيم اللازمة لإيصال المعنى المراد إلى المستقبل.
- **التعريف الاجرائي:** تعبير تلاميذ الصف الخامس الابتدائي كتابيا عن موضوعات مقترحة من الباحث، بعد دراستها على وفق طرائق واستراتيجيات مختلفة، ووسائل تعليمية وأنشطة مناسبة للموضوعات، وتصحيح هذا الأداء بمحكات بنيت لهذا الغرض.

5. المرحلة الابتدائية:

- **اصطلاحاً:** "هي المرحلة الإلزامية في التعليم في العراق وتشمل الصفوف (الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس الابتدائي) ويعمل التعليم الابتدائي على تمكين أطفال العراق ابتداءً من إكمالهم السادسة من العمر من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية ويمثل السادس الابتدائي الصف الأخير من المرحلة الابتدائية وبعد الانتهاء منه ينتقل التلميذ إلى المرحلة المتوسطة" (وزارة التربية، 1978: 4).

6. القياس:

- **لغة:** قاس الشيء يقيسه قيسا وقياسا واقتاسه وقيسه إذا قدره على أمثاله، والمقياس: المقدار وما قيس به (ابن منظور، د.ت، م6: 187/ مادة قيس).

- **اصطلاحا: عرِّفَ بأنه:**
- عملية استخدام الأعداد، أو الأرقام لتحديد كمية صفة، أو خاصية محددة في ضوء ما تسفر عنه الإجراءات أو العمليات المتبعة في القياس (غنيم، 2004: 14).
- هو تمثيل الخصائص، أو الصفات، أو السمات بأرقام، كما يعرف بأنه عملية تقدير الأشياء، والمستويات، تقديرا كميا وفق إطار معين من المقاييس. (علي، 2011: 279)

8. الأثر:

- **لغة:** الأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأثور، وخرجت في إثره وفي أثره أي بعدهُ. والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء، وأثر فيه: ترك فيه أثرا (ابن منظور، د.ت، م4: 5/ مادة أثر).
- **اصطلاحاً: عرِّفَ بأنه:**
- النتيجة أي الحاصل من الشيء، أو العلامة (الجرجاني، 1983: 23).
- العلامة، أو البقية، أو الرسم المتخلف من شيء ما، وهو السبب أو النتيجة (https://ontology.birzeit.edu المعجم الالكتروني لجامعة بيرزيت).

Abstract

The target of this study is to **(Building a guide for Arabic language teachers to teach an Expression at primary level and measuring its effect)**The researcher rely on the descriptive method to recognize the first goal of this study, and he adopted Hilda Taba's exemplar in building the methods to agree with it. And he followed the following steps:

1. specify the needs and the ways of the conduct they wanted to improve it, and dole out on many of Arabic teachers.
2. wording the general goals of the guide and the numbers of the goals were (22).
3. Visited the general directorate of methods to benefit from their opinions and experiences in building the guide.
4. Choosing the content of the guide: after analyzing questionnaire of the needs knowing the goals wanted from the guide, also visiting the general directorate of methods, Accept the opinions of the masters and supervisors of education. Delete and merge some of the axes. The researcher selected the contents of the guide and it reached (11) topics.
5. Choose titles expressionist topics: the researcher suggest (60) topics, the experts choose (40) of them. And the researcher exploit (28) of them. (12) of them are for the oral expression and (16) of them for the written expression.
6. Preparing behavior goals: the researcher formulated (229) behavioral goals which of (82) for oral expression and (147) for written expression.
7. Specify the suitable strategy and methods of the teaching in the oral and written expression with brief guide.
8. Arrange the typical plans: the researcher has arranged teaching plans according to specific methods and strategies that have been arranged before.
9. Specify the means of the appropriate correction: the researcher has built his own way of correction to express in both oral and written expression as well as taking the opinions of the masters and benefit from literatures that have connections.
10. Organize the content: The researcher organized the content of the guide in line with the scientific and rationale for building curriculums and guides.
11. The researcher choose the experts teaching in light of which he has choose of the contents, including realization of the specific goals of the expression and the goals that input for the guide.
12. Organize experts of teaching: the researcher pay attention of many objects which of moving up from the general to the specific and from the easy to the difficult…etc. From the rules that should be considered in experts organization.